## الحقيقة والخيال

عادل علوي أبو صريمة

يعيش وطننا العزيز أياماً صعبة وأزمة لم يشهد قبلها تاريخه الحديث وفتنة حقيقية افتعلتها أطراف وجهات تدفعها وتحركها الأهواء والمصالح والأحقاد والفرقة والتمزيق.. قال تعالى: «وتحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى».. الاصلاح والتغيير شعارهم والفساد ذريعة والاعتصام وسيلة، فمارسوا كل ما ينكره عقل أو يرفضه منطق سواء أكان ذلك من سوء الفعل أو قبح اللفظ فاستغلوا بساطة عامة الشعب وزيفوا الحقائق وأساءوا الى رمز البلاد وزعيمها.. وأثاروا النعرات والفتن وعمقوا الخلافات بين أبناء الأمة، فشهدت البلاد في مناطق مختلفة أحداثاً مأساوية في تخريب الممتلكات وإراقة الدماء وأعلنوها حرباً ضد الوطن وحقداً دفيناً على شخص الرئيس والشعب، وصدق فيهم قول الله تعالى: «لا يرقبون في مؤمن إلاً ولا ذمة» يجيدون صناعة الأزمات ويفشلون في إيجاد الحلول، يتكلمون عن الفساد ويمارسونه، وعن النظام والقانون وينتهكونه، وعن الشعب ويسيئون اليه ويتآمرون عليه، ويرفضون خياراته، فماذا تسمى اعتصاماتهم لإخراج السجناء الذين تلطخت أيديهم بدماء رجال الأمن، وماذا يسمى طلبهم رحيل رئيس اختاره الشعب اليمني في انتخابات حرة ونزيهة، إنهم أحزاب المتناقضات ودعاة الفتنة، فقدوا ثقة الشعب وتأييده وعجزوا عن الوصول الى السلطة عبر صناديق الانتخابات، فلجأوا الى الشارع كبديل للشعب وقلدوا أنموذجاً تحقق في بلدان عربية ونسوا أو تناسوا أن اليمن بعيد عن ذلك النموذج بُعد الثرى عن الثريا تجلى ذلك في المفارقات والتباينات، فزعيم اليمن شرعي ودستوري، وشعبه داعم ومؤيد له، ومبادرة الاخ الرئيس خير شاهد على وعيه وحرصه على تلبية كل المطالب وإصلاح أي وضع فاسد وملبٍّ للتغيير السلمي بأسلوب الحوار الراقي، واضعاً مصلحة الوطن فوق كل الاعتبارات الشخصية والحزبية.

### وسائل إعلامية تحولت إلى موطن للشر

# هل ينجح المشترك في تقليص سكان اليمن إلى عشرات الآلاف؟!

**من يقرأ ويتابع بعض وسائل الإعلام وبالتحديد تغطيتها حول ما يجري في اليمن، يعتقد أن الشوارع أصبحت مغلقة وطلقات الرصاص تنهال فيها من كل جانب، وأن المعتصمين المقتولين تجاوز عددهم الملايين وتكتظ بهم الساحات لدرجة وصلت فيها الحركة الى مستوياتها الدنيا.. كما يصور له أن الدماء تسيل نتيجة العنف والعنف المضاد، لكن رجال الأمن أكثر قوة وأشد بأساً، وهكذا.**

نجيب شجاع الدين

تظل تلك الوسائل تتنقل من حادثة الى أخرى ومن واقعة الى أخرى ومن مشهد الى آخر دون انقطاع، ما يؤدي الى تفاعلك معها، وإذا فكرت بإجراء تحليل بسيط فسيخيل إليك بأنه لن يأتي الصباح إلا واليمن بأكملها تحترق.

وحين يأتي الصباح أو غيره كموعد لخروجك تجد كل شيء طبيعياً وآمناً باستثناء مكان صغير وعدد قليل من الاشخاص يرددون شعارات تعكس وجهات نظر خاصة ولهم الحق في ذلك إذا ما التزموا باتباع الوسائل السلمية في التعبير، ولن تجد الرصاصات تتطاير نحوك بشكل عشوائي، وإنما تنهال عليك الاتصالات تسألك عن الحال.. وهل صحيح أن .. وهل صحيح .. وهل صحيح .. لنقسم بالله أن كل ما يقال كاذب، وستظل تؤكد أن الاوضاع مطمئنة باستثناء أن بعض وسائل الاعلام المحلية وغيرها تحولت الى موطن للشر ومصدر تخريب لليمن.

### إعادة صياغة

حقيقة الحكاية أن بعض وسائل الإعلام لم تكتفِ بنقل الوقائع والأحداث كما هي، وإنما تتدخل الى حد يمكنها من التضخيم والتشويه لتبدأ بعدها تحديد المعالجات التي يجب اعتمادها في حل المشكلة واتخاذ أي قرار سياسي أو اقتصادي وخلافه في هذا الجانب، في حين هي مخالفة لما يجب القيام به.

تشاهدها وكأنها تسيطر على الأوضاع كقوة لا يستهان بها في مجال إعادة صياغة الحياة والانسان، ولعلنا لاحظنا كيف أن تلك الوسائل لعبت دوراً كبيراً في الإيحاء وإيهام المشاهد اليمني بضرورة التقليد لما وقع في مصر وتونس وغيرهما إذا كان يسعى لتحقيق الرقي والتقدم، ولهذا فإنه أخذ منها حتى الشعارات المرفوعة دون النظر لما يريد بشكل فعلي وهل الشعارات المطروحة تلامس المشكلات التي يعاني منها وتلبي طموحاته وتطلعاته؟

### سريعة ومستعجلة

من جانب الى آخر كثرت في الآونة الأخيرة الشائعات كجزء من حرب مستترة ومكشوفة تستخدم فيها الأكاذيب والتضليل والخداع، حيث تطالعك في كل ساعة أنباء عن استقالات قياديين من المؤتمر الشعبي العام وانضمامهم الى المعتصمين «الأحرار»، وبعدها بساعة أيضاً تصلك أنباء النفي والاستنكار والشجب والتنديد كجزء من أساليب المواجهة وكجزء من علاج مؤقت ودائم كون تلك الشائعات تهدف الى تحريك الرأي العام ودفع اهتماماته الى مستوى مناقشة أسباب الاستقالات.

## رسائل مستعجلة لاتتوقف عن استقالة قيادات المشترك في المؤتمر

رغم أننا نعلم سلفاً ان القلة القليلة المستقيلين بالفعل هم في الأصل قيادات في المشترك ومنذ زمن بعيد رغم انهم اعلنوا انضمامهم في زمن سابق للمؤتمر، إلا أن أفعالهم وأقوالهم ظلت تثبت أنهم في المشترك بحكم أن المؤتمر حزب الوطن الرائد ولا يستطيع أن يمنع أحداً من الانضمام إليه اضافة الى أنه أكثر الأحزاب إيماناً بحرية الرأي والتعبير وينتهج الوسطية والاعتدال وتتفق توجهاته مع جميع أبناء الشعب.. وبصحيح العبارة فإن قيادات المشترك في المؤتمر أعلنت استقالاتها من المؤتمر مثلما كانت أعلنت استقالاتها من المشترك، وهكذا فان الامر بالنسبة لها أشبه بأن تتقن العبارة وتعرف متى ترددها «خشب السجن خمس خشب».

ربما كان إعلام المشترك يعتقد أن بيانات النفي السريعة لشائعات الاستقالات التي ينشرها بلا حساب لمن يشاء من الاشخاص، قد تؤدي الى نتيجة عكسية في تصديق المواطنين، إلا أن بيانات النفي والتكذيب والتوضيح استندت في معلوماتها على حقائق لا يمكن دحضها، في الوقت نفسه فإن رسائل شريط إعلام المشترك المستعجلة أوقعته في مكيدته، إذ أنه أقال حتى قيادات المشترك التي لم تنضم يوماً للمؤتمر وأخرى ليست في المشترك أو في المؤتمر.

لا ننسى أن المواطن اليمني ليس بهذه الدرجة من الغباء كي يصدق كل ما يصل إليه، ولا بد أنه يدرك أبعاد الشائعات وقام بمعالجتها بالعقل والمنطق من خلال ترك الشكل الخارجي لما تردده وسائل إعلام المشترك واستيعاب مضامين ما تقوله يومياً ولماذا ولمصلحة من خاصة في ظل المناخ المتأزم الذي تمر به بلادنا؟

شكلت الأيام الماضية وعاءً لإفراغ البعض مشاعر الحقد والكراهية على اليمن، فيما مازالت رغبة الخوف على مستقبل البلاد وأهلها تسيطر على أذهان الكثيرين نتيجة أن الاعمال المخلة بالنظام والقانون تستهدف بث روح الكراهية وإحداث فرقة وانفصال بين الناس الذين لطالما كان عنوانهم الأبرز توحد وطنهم واتحادهم بأهداف محددة لا تخرج عن إطار الدستور وحماية المكتسبات والمقدرات والتطلع من خلالها لتحقيق الأفضل والوقوف الى جانب كل ما يحقق المصلحة الوطنية العليا ويحفظ دوام الأمن والاستقرار.

لسنا بنفس الكيفية التي تصورها وسائل الإعلام لنا وللخارج وتحلل ماهية مشاعرنا وانفعالاتنا ومكان وقوفنا مما يجري على الساحات وميادين الاعتصامات.. أليس من المعيب أن تقلص وسائل الاعلام ومن قبلها المشترك تعداد سكان اليمن البالغ ٢٥ مليون نسمة الى عشرات الآلاف يرددون عبارة «الشعب يريد إسقاط النظام» وتتجاهل الرأي العام الحقيقي للشعب وصوته المليوني الرافض للعنف والفوضى والمؤيد للحوار، وما الذي يمكن أن يقدمه رأي أقلية وسيظل كذلك طالما هو صادر من قبل ائتلاف أحزاب المشترك- بحسب معايير الديمقراطية على مستوى العالم.

### مطالبة النائب العام بإغلاقها

# معتقلات الرعب أمام ساحة الجامعة

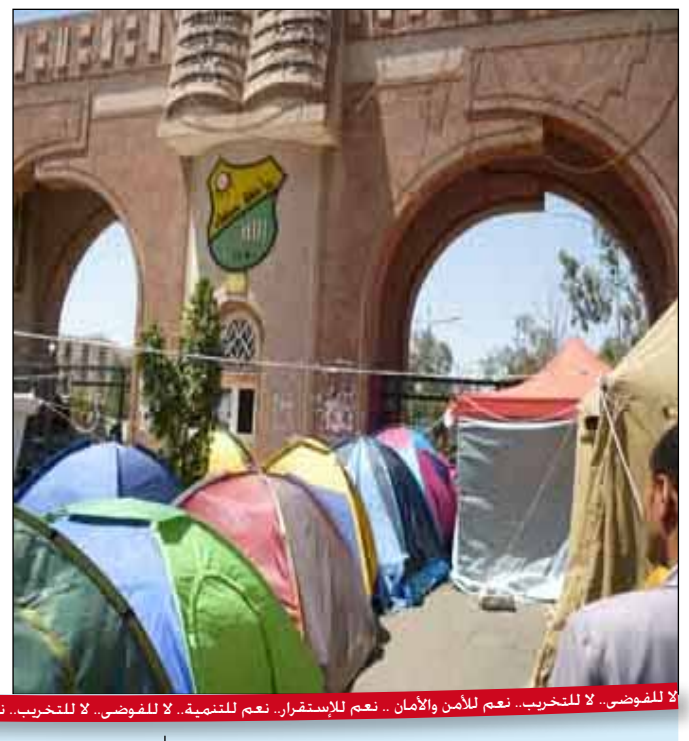

في الوقت الذي تؤكد فيه وسائل إعلام المشترك أن ما تسميه ثورة المعتصمين تعتبر سلمية ويطالبون بحمايتهم وفي ذلك حماية لحرية الرأي والتعبير، تزايدت خلال الايام الماضية البلاغات التي تتلقاها الاجهزة الامنية بأمانة العاصمة عن قيام مليشيات مسلحة أمام ساحة جامعة صنعاء باحتجاز مواطنين وتقييد حريتهم وزجهم داخل معتقلات.

وكانت وسائل إعلامية نقلت عن مصادر في ساحة الاعتصام أمام الجامعة القول : إن اللجان الأمنية المشكلة من قبل أحزاب المشترك احتجزت ما يزيد عن ٢٥ شخصاً.

مشيرة إلى أن المحتجزين هم من أبناء الأحياء والحارات المحيطة بساحة الاعتصام وأنهم يخضعون لتحقيقات واعتداءات لانتزاع اعترافات منهم وتصويرهم ثم يتم إيداعهم في معتقل خاص لذلك.

ودعا سكان حي الجامعة النائب العام ووزيرة حقوق الانسان الى الكشف عن الانتهاكات التي يتعرض لها المحتجزون، كما طالبوا المنظمات الحقوقية اليمنية والأجنبية بالنزول ورصد تلك الانتهاكات.

في حين أكدت الأجهزة الأمنية بأمانة العاصمة أنها تلقت العديد من البلاغات بهذا الخصوص وتقوم حالياً بدراستها وعمل التحريات اللازمة للتأكد من صحتها.

وأكدت أنه في حال ثبوت صحة البلاغات فإن ما تُسمى باللجان الامنية للمعتصمين ستخضع للمساءلة القانونية.

يُذكر أن عناصر أحزاب المشترك المتواجدة في صفوف الشباب المعتصم أمام ساحة جامعة صنعاء بدأت بإصدار «قوائم سوداء» تضم أسماء مسؤولين وإعلاميين وعقال حارات ومواطنين بدعوى مساندتهم للنظام.

لا للفوضى.. لا للتخريب.. نعم للأمن والأمان .. نعم للإستقرار.. نعم للتنمية.. لا للفوضى.. لا للتخريب.. نعم للأمن والأمان .. نعم للإستقرار.. نعم للتنمية.. لا للفوضى.. لا للتخريب.. نعم للأمن والأمان .. نعم للإستقرار.. نعم للتنمية.. لا للفوضى.. لا للتخريب.. نعم للأمن والأمان .. نعم للإستقرار.. نعم للتنمية.. لا للفوضى.. لا للتخريب.. نعم للأمن والأمان ..

## أبناء آنس يرفضون فوضى المشترك

أعلن أبناء مديرية جبل الشرق آنس محافظة ذمار مباركتهم لمبادرة رئيس الجمهورية الرامية الى توحيد الصف لمواجهة المخاطر والتحديات التي تواجه البلاد، وأكدوا في بيان لهم -في ختام المسيرة الجماهيرية التي جابت أرجاء المديرية- على ضرورة العودة للحوار ومواصلة مسيرة التنمية والنماء في البلاد كحل وحيد لإنقاذ سفينة الوطن.

واستنكر أبناء آنس دعوات المشترك للعنف والتخريب عبر بوابة الاعتصامات والهادفة إقلاق السكينة العامة وزعزعة الامن والاستقرار.

مؤكدين وقوفهم ضد كل من تسول له نفسه المساس بأمن واستقرار اليمن ووحدته ونظامه الجمهوري.

## أبناء سقطرى يشددون على ضرورة الحوار

ثمن المهرجان الجماهيري الكبير- الذي عقد الخميس بمديرية حديبو بجزيرة سقطرى- المبادرات السياسية التي قدمها فخامة الاخ علي عبدالله صالح- رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام- للتقارب السياسي وتجاوز الأزمات.

كما أكد حرصه الشديد على عدم تعميق الخلافات بين أطراف العمل السياسي وسعيه الدائم لرأب الصدع بما يعمل على العودة الى طاولة الحوار الوطني.

وفي المهرجان الذي حضره عدد من أبناء المديرية والمشائخ والشخصيات الاجتماعية القيت عدد من الكلمات اكدت على أهمية الحوار وضرورة العودة اليه كسبيل وحيد لتجاوز مشكلات وأزمات الوطن.

ودعت الكلمات ابناء الشعب اليمني الى التكاتف وتوحيد الصفوف لمواجهة دعاة الفوضى والتخريب، والعمل فيما يخدم أمن واستقرار البلاد.

## لجنة الصلح الشعبية: المبادرة تعبر عن إرادة الشعب

دعت اللجنة الشعبية للصلح والسلام أبناء الشعب اليمني إلى الاصطفاف الوطني بجانب اللجنة لإنجاح مهمتها في تقريب وجهات نظر الأطراف السياسية ومساعيها الرامية الى حقن الدماء وتهيئة المناخات لحوار جدي ومسئول.

وانتقدت في بيان لها عدم تفاعل الأطراف السياسية لما قدمته من حلول ومبادرات التي قالت انها تعبر عن الشعب.. مستنكرةً في الوقت ذاته الاحداث الدامية والتصاعد الخطير للاحداث، وأكدت انها ستواصل جهودها ودعوتها السلطة والمعارضة إلى تحكيم العقل والضمير حقناً للدماء وصوناً للأرواح والممتلكات.. ودعت الى ضرورة اتاحة الفرصة امام وساطات اللجنة ومشروعها الذي يمثل اصحاب الحق الأول وهو الشعب.

## فرع البيضاء: الجبري ليس مؤتمريا في الأصل

أكد نائب رئيس فرع المؤتمر بمحافظة البيضاء عمر الهدار ان ما جاء في قناة «سهيل» المزعومة كذب وافتراء وتضليل للرأي العام.

وقال الهدار في بيانه ان الاخ عبدالله عبدالله الجبري الذي ادعت القناة الاخوانية أنه قدم استقالته من المؤتمر، ليس مؤتمرياً بل هو أحد قيادات الحزب الاشتراكي بمديرية الشرية آل غنيم.

ودعا نائب رئيس مؤتمر البيضاء الوسائل الاعلامية وهذه القناة بالذات الى توخي المصداقية والالتزام بالقيم والأخلاق المهنية.